

ملاحظات عظة " شعبك سيكون شعبي: " مسؤولية الكنيسة اتجاه إسرائيل

قصة راعوث ونعمي هي صورة جميلة لنوع العلاقة التي ينبغي أن تسود بين الكنيسة وإسرائيل.

أ - التَّحَدِّي

ونحن ننظر إلى هذه القصة نبيتي هو تحدي المسيحيين غير اليهود " الذين ينحدرون من أصل غير عبري، من الأمم." ليصبحوا كراعوث ونعمي وان يلزموا أنفسهم بعهد المحبة لا ينفصم مع شعب إسرائيل.

ب- السِّياق التاريخي

تدور أحداث القصة في زمن القضاة. يقول الكتاب المقدس أنه كان هناك وقت حين كان " أي رجل الذي فعل ما هو حق في عينيه.

(قضاة 21: 25)

(راعوث 1: 17-1)

قرّر راعوث الصعب لترك جذورها الوثنية في موآب وتضم نفسها إلى إسرائيل قد انتهى بكونه أفضل قرار عملته من أي وقت مضى. راعوث انتهت بها المطاف بالزواج من بوعر، وهو مزارع يهودي مُزدهر. ثم راعوث، التي لم تلد أطفال من قبل، وأنها لن تلد فقط إبنًا، ولكن في نهاية المطاف من خلال هذا الإبن هذه المرأة غير اليهودية التي أصبحت الجدة العظيمة للملك داود وشخصية رئيسية في سلالة المسيح نفسه - الذين سيكون يومًا ما قد وُلد في نفس هذه البلدة بيت لحم.

س- المتوازيات

1- نعمي والشعب اليهودي

مثل نعمي، الشعب اليهودي قد تم في نوع المنفى المؤابي. أرض إسرائيل وحتى العفود الأخيرة قد كانت مكانا للمجاعة.

2- علاقة عرفة بنعمي كصورة للطريق الذي كثير من الأحيان الكنيسة لها الصلة بالشعب اليهودي.

عرفة مثل راعوث، كانت أيضا غير يهودية التي تزوجت يهودي. خلافا لشقيقتها المحبة راعوث، قررت البقاء في عالمها الوثني في موآب والتخلي عن أمها المحبة في أشد وقتها للحاجة.

عرفة هي صورة لكثير من الجزء الأممي للكنيسة التي لم تكن قادرة على فهم وتقدير السند الذي لا ينفصم بين الكنيسة وإسرائيل. بدلًا من تحديد نفسها مع اليهود، كنيسة عرفة أدرات ظهرها عن إسرائيل وحفاظ على الثقافة الدينية التي تكاد تكون مقطوعة عن جذورها العبرية.

عرفة نوت في البداية المضي قدمًا مع نعمي.

الاية 10

في النهاية، كنيسة عرفة قررت أن تترك نعمي لإعالة نفسها. الكثير من الكنائس، مثل عرفة، هو مزيد من الحديث عن المشي. على الرغم من إخلاص الكنيسة لليهود

(يوحنا 4: 22)

في كثير من الأحيان, يتخلى عن اليهود للغاية نفسها في وقت الحاجة.
3- تاريخ الكنيسة " عُرْفَة " واليهود

في البداية, الكنيسة, مثل حُسن نية عُرْفَة, إختارت البقاء مع اليهود. في بداية الكنيسة, المؤمنين غير اليهود عَدُوا و عَمِلُوا جنباً مع اليهود الذين يؤمنون بالمسيح. فظَلُوا يُحَافِظُونَ على الأعياد اليهودية وليس لهم النية في قطع أنفسهم عن النَّسْخِ المُعَدِّي لشجرة الزيتون لإسرائيل (رومية 11: 17)

مثل عُرْفِي, التي في نهاية المطاف فضلت التخلي عن نعمي وتذهب في طريقها الخاص, فإن معظم الكنيسة الأممية عملت نفس الشيء.

في عُضُونِ جيل واحد من صلب المسيح, الجنود الرومان نَهَبَت مدينةَ أُورَشَلِيمَ ودُمَّرَ الهيكل بكامله و, أخيراً, فإن الكثير من الثقافة اليهودية الأصلية لإسرائيل. مثل نُعْمِي في مُوَاب, اليهود وجدوا أنفسهم أراضي أجنبية.

في عُضُونِ بضع مئات من السنين, الكنيسة, وبالنسبة للجزء الأكبر, أتت في تجاهل أهمية للشعب اليهودي .

نشأ هناك عديد من اللاهوتيين المسيحيين الذين رأوا في مشاركة اليهود في التعاون مع الرومان في صلب المسيح والتدمير اللاحق للمعبد في أُورَشَلِيمَ بوصفها علامة أن الله قد انتهى مع إسرائيل. الله رفض إسرائيل مرة وإلى الأبد. الله الآن شكّل شعب مختار جديد. الكنيسة أصبحت إسرائيل الجديدة لله.

معادة السامية كانت مبررة – الكلّ عملَ باسم لاهوتي جيد. جون كريستوم, عالم مسيحي الذي عاش في القرن الرابع, وكان هذا القول عن اليهود في خطبه: " [هم] ... قتلة, مدمرين, رجال في حوزة الشيطان... إنهم يعرفون فقط شيء واحد, تلبية احتياجاتهم المريعة, يسكرون, يقتلون ويشوهون واحد لآخر.... " ويعتقد أن هذا جون كريستوم يسمى الآن قديس!

سنة قرون في وقت لاحق, وحتى أكثر بشاعة كراهة لليهود عن طريق ما يسمون بالمسيحيين تم كشفها. الصليبيون غالباً ما يُذَكَّرُونَ لشهامتهم, إيمانهم, وحماستهم, ولكن في واقع الأمر, فإن العديد من الصليبيين كانوا من الرجال القساة الذين كانوا يكرهون اليهود بكل عواطفهم. كعقاب لدور اليهود في قتل المسيح, والصليبيين أخذوا الإنتقام من الشعب اليهودي الذين يعيشون في الأرض المقدسة. في عام 1000, عندما كان الصليبيون أول من وصل للأرض المقدسة, كانت هناك 300.000 من السكان اليهود. ولكن بحلول الوقت الذي غادر فيه الصليبيون المكان بعد أقل من 200 عام, فقط 1,000 من العائلات اليهودية لاتزال باقية.

معادة السامية واضح في كتابات المُصلِحين البروتستانت . مارتن لوتر كان في البداية متعاطفا مع اليهود, معتقدا أنهم سيستقبلون بسعادة إنجيله الجديد الموجود للتبرير بالإيمان. ولكن عندما لم يتقبلوا الرسالة, أصبح عميقا بالمرارة ضد الشعب اليهودي. وكنتيجة ذلك, لوتر أصبح مجرد متشدد كالكنيسة الرومانية في احتقارها لليهود. دعا لطرده اليهود من ألمانيا وتدمير معابدهم وكتبهم.

فإنه ينبغي ألا يُفاجيء أحد عند وصول النازيين إلى السلطة في ألمانيا, وأنهم استخدموا كتابات اللاهوتيين مثل لوتر لتبرير سياساتهم. وكانت النتيجة حدوث المحرقة التي راح ضحيتها ستة ملايين يهودي أبيدوا. للأسف, فإن الكثير من الكنائس وقفت موقف المتفرج, كرها لتقديم يد المساعدة للشعب اليهودي.

بولس علّمنا في
(رومية 11: 11),

"... الخلاص جاء للوثنيين لجعل إسرائيل حسود." ومع ذلك, فإن الواقع هو أن اليهود لا يحسدون ديننا.

ونحن كعرفة ندير ظهورنا عن إسرائيل في أشد وقت الحاجة؟ أو سنكون مثل راعوث والتشبث بإسرائيل, ودانما على استعداد لمنحها الدعم والتشجيع, خصوصا أن الله أعادها إلى وطنها, وفي نهاية المطاف, إلى إلهها؟

4 – راعوث كصورة عن ماهية الأممي كجزء من الكنيسة ينبغي أن يكون في علاقة مع

إسرائيل.

دَعُونَا نَنْظُرَ فِي رَاعُوث وَنَكْتَشِفَ كَيْفَ كَانَتِ الْكَنِيسَةُ يُمْكِنُ أَنْ تُصَبِّحَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ مِثْلَهَا فِي الْعِلَاقَةِ مَعَ الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ.

أ. أن تكون راعوث تعني المحبة للشعب اليهودي دون قيد أو شرط.

(راعوث 1-8; 14-16)

" توسل لي لا، " وذلك على هامش بعض الأناجيل، مايلي " لاتكن ضدي. " نُعْمِي لم تكن صريحة جدا في البداية لفكرة راعوث في القدوم معها إلى إسرائيل. لكن راعوث كانت مُصَمِّمَةً أَنْ تَأْتِيَ مَعَهَا عَلَى آيَةِ حَالٍ. مَحَبَّةُ رَاعُوث لِنُعْمِي لَا تَتَوَقَّفُ بِالرَّفْضِ. إِنَّهَا لَزِمَتْ نُعْمِي فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَرِيدُهَا.

الآية 14 : " راعوث تشبَّثت بها (بِنُعْمِي). " من المُثْبِرِ لِلإِهْتِمَامِ أَنْ تُقْرَأَ النُّبُوَّةُ تُعْطَى عَنْ تَشَبُّثِ الْوَتْنِيِّينَ بِالْيَهُودِ فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ.

(إشعياء 14: 2,1)

الآية 16, عندما نأخذ إله إسرائيل لأجل إلهنا، يجب أن نأخذ شعبه لشعبنا، حتى لو كانوا في البداية نفضل أن لا تتشبث الوثيقة للغاية. للتخلي عن شعب الله المختار هو التخلي عن شعب الله يُحِبُّهُ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً. كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَيِّ مَسِيحِي الَّذِي دُعِيَ لِيَتَّقِيَ مَعَ طَبِيعَةِ اللَّهِ شَرْطَ مَحَبَّةٍ شَعْبِهِ لِلأَبَدِ، عِنْدَمَا أَحِبُّهُمْ بِدُونِ قَيْدٍ أَوْ شَرْطٍ وَفَقًا لِلْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ.

(إرميا 31: 3)

هل أنت مستعد أن تأخذ بيد إسرائيل في لحظة من أشد الحاجة لها ؟ أو سوف تذهب بعيدا حينما إسرائيل مادة عالميا من قِبَلِ الدُولِ؟

بعض تعريف الصديق الحقيقي باعتباره الشخص الأول الذي يأتي في وقت العالم كله قد خرج. أرجو أن تكون هذا النوع من الصديق.

ثلاث مرات نُعْمِي أَصْرَتْ عَلَى أَنْ تَعُودَ رَاعُوثَ إِلَى مُوآبَ

(الآيات 11,12,15)

راعوث كانت جادة في حُبِّهَا لِنُعْمِي.

مَحَبَّتُهَا كَمَحَبَّةِ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلِ --- عَهْدِ الْمَحَبَّةِ لَا يُمْكِنُ تَجَاوُزُهُ. كَمَسِيحِيِّينَ، مَحَبَّتُنَا لِلشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حِجَابًا مَشْرُوطًا.

ما نحتاجه هو مَحَبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلِ --- الَّتِي هِيَ مَحَبَّةٌ غَيْرُ مَشْرُوطَةٍ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلِ. وَنَحْنُ نَرَى مَا نَوْعِ الْحُبِّ هَذَا فِي

مزمور

(مزمور 89: 30-34)

هنا يُشِيرُ اللَّهُ إِلَى مِيثَاقِهِ مَعَ أَبْنَاءِ دَاوُدَ --- الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ.

الحب الحقيقي هو نوع حُبِّ اللَّهِ --- مَحَبَّةٌ غَيْرُ مَشْرُوطَةٍ.

(رومية 11: 28)

يكشف عن نوع الحب المطلوب من المسيحي لليهودي. يولس فهم صعوبة أن المسيحيين محبين للشعب اليهودي. تاريخيا، عدد قليل جدا من الشعب اليهودي قبلوا رسالة الإنجيل، ومرات عديدة كتن من يعارض بعنف.

الحب الحقيقي يُبْقِي عَلَى الْمَحَبَّةِ حَتَّى عِنْدَمَا وَاحِدٌ مِمَّنْ نُحِبُّ إِزْدَرَى مِنَّا. لَكِنْ نَوْعِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَصَبَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا هُوَ الْحُبُّ الَّذِي لَا يَتَطَلَّبُ شَيْئًا بِالْمَقَابِلِ.

ب- أن تكون راعوث تعني أن تكون على استعداد للوقوف مع اليهود حتى لو كان ذلك يعني تقديم تضحية.

(راعوث 1: 11-13, 16)

في الاية 9 نُعْمِي قد طلبت من الله أن تُعْطَى كُلَّ واحدةٍ منهن مكاناً للراحة مع زوجا آخر. هذه أصبحت قضية رئيسية في الكتاب المقدس. الزواج يعني الأمان للمرأة. في الشرق الأدنى القديم المرأة دون زوج كانت في حالة خطيرة لأنها تفتقر إلى الأمان. وكانت الأرمال وبخاصة المحتاجين، نُعْمِي أشارت إلى العُرف السالف في إسرائيل والتي كان فيها الأخ مسؤولاً بالزواج من زوجة أخيه المُتَوَفَّى من أجل أن يُمنَحَ ابناً ويُحَلِّدَ اسم أخيه والميراث. أنظر (تثنية 25: 5-10)

نُعْمِي أشارت إلى أن هذا لن يكون ممكناً في حال ما لم يكن لديها أبناء أكثر.

راعوث تعلم أن بذهابها مع نُعْمِي تتخلى عن فرص الزواج بشخص آخر في موآب. عدد قليل من اليهود في يهوذا لا يفكرون بالزواج أبداً من المرأة غير اليهودية.

(راعوث 1: 16)

كم منا قد خاطروا بالذهاب مع اليهود في غرف الغاز لاختباء اليهود قبل 50 سنة؟ هل سنكون حقاً مستعدين للذهاب مع الشعب اليهودي في أشد وقتهم للحاجة؟ إذا كان لدينا قلب راعوث، سنفعل ذلك.

أولئك الذين يُوحِّدُونَ أنفسهم إلى إسرائيل هم جزء صغير مما تنبأ به إشعياء

(إشعياء 14: 2, 1)

وكم منا هم مستعدون للعمل بالتضحية من خلال عون ودعم الشعب اليهودي؟

5 – مُبَارَكَةٌ راعوث

أي تضحية نعملها نيابة عن إسرائيل هي أقوى بكثير من نعمة تعطي في مقابل ذلك. راعوث ضحت بالكثير، لكنها كانت مكافأة غنية لخدمتها المتواضعة لِنُعْمِي.
(أمثال 15: 33)

بعد سنوات طويلة من العقم مُنِحَتْ ابناً

(راعوث 4: 17, 16)

نحن نعلم أن من نسل عُبَيْدِ المسيح سيأتي. هنا اعتقد أننا نرى هلّ اليوم الذي فيه نُعْمِي (إسرائيل) سوف تحتضن المسيح.

كلمة الله تقول لنا أن الشعب اليهودي سيتلقه يوماً ما المسيح ومغفرته.
(رومية 11: 27, 26)

مثل راعوث، نحن كالكنيسة لها دور مركزي في الخلاص ونجاة نُعْمِي (الشعب اليهودي). لكن الأمر سوف يتطلب أكثر من مجرد كلمات لطيفة والقبولات على الخد... وحتى أكثر بالتبشير بالإنجيل. ويعني ذلك استعداد لأحب اليهود دون قيد أو شرط. وهذا سيعني أنه يدل على حب فداء.

د- الوعود الدينية التي لم تُلْغَ أبداً

(لاويين 25: 23)

الأرض هي أرض الرب، وأنها له أن يُعَيَّنَ وَيَتَصَرَّفَ فيها ل: " الأرض التي لا يجوز أن تُباعَ بشكل دائم، من أجل الأرض فهي لي..."

(تثنية 32: 43)

" افرحوا يا أمم, مع شعبه...سوف يُوقَرُ التكفير لأجل أرضه وشعبه."
(2 أخبار الأيام الثاني 7: 20)

" يقول الله إن الشعب إنتهكني " ... سأقلعهم من أرضي التي أعطيتهم إياها..."

(مزمو 85: 1-3)

" رضيتَ يارب عن أرضك
وَرَدَدْتَ سَبِيَّ بني يعقوب.
رفعت عن شعبك آثامهم
وسَتَرْتَ جميع خطاياهم."

(إشعياء 8: 8)

هذه الأرض هي ملكٌ لله الآب وهي أرض مَسِيحِهِ: " وتندفق على يهوذا سَيْلاً عارماً إلى العمق, فتننشر روافدها في طول أرضك وعرضها". كان الله معنا.

(إرميا 2: 7)

الرب يقول للشعب لماذا لا تأتي الخسارة, تدمير مدينة أورشليم.
" فأدخلتكم أرضاً طيبة لتأكلوا ثمرها وخيراتها ولكنكم دخلتم ونجستم أرضي وجعلتم ما أورتكم إياه رجسا."

(حزقيال 38: 16)

الله تحدّث إلى الناس في نهاية الأزمنة الذي يقاوم ضد إسرائيل. الله تحدّث عن المواجهة التي ستجري في أرضه.
" وتصعدون على شعبي إسرائيل كسحابة تغطي الأرض. يكون ذلك في الأيام الآتية, حين أجيء بكم على أرضي لتعرفني الأمم حين أظهر قداستي بكم أمام عيونهم يا جوج".

(يونيل 1: 6; 2: 18; 3: 2)

ثلاث مرات في هذا الكتاب, الأرض هي المُشَار إليها على أنها تنتمي للرب.
" صعدت أمة على أرضي. هي قوية ولا عدد لها: أسنانها أسنان الأسود, ولها أنياب اللبوة."
(يونيل 1: 6)

" غار الرب على أرضه وأشفق على شعبه."

(يونيل 2: 18)

" وعلى عبيدي أيضاً, نساء ورجالا, أفيض روحي في تلك الأيام."

(يونيل 3: 2)

(هوشع 9: 3)

هذا يُشيرُ إلى بعثرة إسرائيل :
" لذلك لا تقيمون بأرض الرب, بل ترجعون يا بني أفرايم إلى مصر, وفي أشور تأكلون طعاما نجسا."
(هوشع 9: 3)

(زكريا 9: 16)

" في ذلك اليوم يُخلّصُ الرب الإله شَعْبَهُ كما يُخلّصُ الرَّاعِي عَنَمَهُ, فيقيمون في أرضه كالحجارة الفريدة."

عندما نتحدث عن إسرائيل، فإننا نتعامل مع :

(1) قطعة من الممتلكات أن الله قد أدلى بتصريحات حولها و (2) شعب الله لمن أعطي الأرض. هي قضية رئيسية مع خالق كل الأشياء، وهي غير قابلة للتفاوض. **أشياء قال الله عنها، فريدة، حول إسرائيل لم تُلغ أبداً.**

- لا يقتصر الأمر على الأرض التي تنتمي لله، ولكن أيضا الله وحده الأرض لإبراهيم ولذريته عن طريق إسحاق إلى الأبد.

(سفر التكوين 17: 7-8)

" وأقيم عهداً أبدياً بيني وبينك وبين نسلك من بعدك، جيلاً بعد جيل، فأكون لك إلهاً ولنسلك من بعدك، وأعطيك أنت ونسلك من بعدك أرض غربيك، كل أرض كنعان، ملكاً مؤبداً وأكون لهم إلهاً".

(سفر التكوين 17: 7-8)

-

" في هيجان غضب حجبت وجهي عنك قليلاً، وبرأفة أبدية أرحمك، هكذا قال فاديك الرب. وقال: " كذلك يكون لي كأيام نوح، لأنني كما حلفت لنوح أن لا تعبر المياه على وجه الأرض فيما بعد، فكذا حلفت أن لا أغضب عليك ولا أوبخك. الجبال تزول والثلال تنزع وأما رأفتي فلا تزول عنك، وتعهدتي بسلامتك لا يتزعزع".

(إشعياء 54: 8-10)

فقدان الحكم من قبل إسرائيل عن طريق الخطيئة والتشتت لم يُغير التزام إعلان الله لجعله للأبد.

اقرأ حزقيال الأصحاح 37 والآيات من 1 إلى 28

(حزقيال 37: 1-28)

ه – خاتمة- نقاط عمل

1. صلّ من أجل سلام أورشليم

2. السعي لفهم الجذور اليهودية لإيمانك

3. التعبير عن التضامن مع إسرائيل والشعب اليهودي

4. جعل رحلة صلاة إلى إسرائيل

ملاحظات عظيمة تم جمعها من مجموعة متنوعة من المصادر، بما فيها التعاليم التي تم نشرها عن طريق القس واين هيلدسون و الدكتور جاك هايفورد . ألف شكر خاص لهم لتقاسم هذه الأفكار!

